الرهبانيـــة النصرانيـــة
دراسة نقدية في ضوء الإسلام

إعـــداد
أميمة بنت أحمد الجلاهمة

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية

جامعة الملك فيصل– الدمام

ملخص البحث

الناظر في التجربة الإنسانية على الأرض يدرك مدى حاجة الإنسان إلى تحقيق التوازن في متطلبـــات كلّ من جسده وروحه، ومدى ضرورة أن يكون هذا التوازن بلا إفراط أو تفريط. والتجربة نفسها تؤكد فشل الإنسان في تحقيق هذا التوازن بعيداً عن منهج الخالق سبحانه وتعالى الذي يتوافق تماماً مـــع طبيعـــة المخلـــوق واحتياجاته.

ولأن الرهبانية في الديانة النصرانية طالت الطبيعة الجسدية والروحية للإنسان، فنظرت إلى الجسد على أنه شرّ محض، وأن الروح خير محض، وجهت هذه الدراسة للبحث عن أصل الرهبانية النصرانية وأسبابها وأهدافها والتشريعات المتعلقة بها، خصوصاً أنها كانت وما زالت مدار جدل في صحة أسسها وشروطها، كما تطلعت هذه الدراسة إلى بيان رؤية نصرانية وأخرى إسلامية للرهبانية النصرانية مدار البحث.

وجدير بالملاحظة بيان أن هذه الدراسة انتهت إلى أن الكنيسة النصرانية على اختلافهـــا تقـــر أن الرهبانية ليست مسألة عقائدية أو إيمانية، كما أنها ليست أمراً واجب التنفيذ. ولم تنكر أن الرهبانية كنظام حياة ظهرت بعد زمن عيسى عليه السلام بعدة قرون، ومن جانب آخر أقرت بأن ظهور الرهبانية النصرانية كـــان نتيجة عدة عوامل؛ منها السياسي والاقتصادي إضافة إلى فساد الكنيسة، كما توقفت الدراسة عند بيان موقف